عبدي لي كن حسن الظن بربك ترتفع درجات ولا تكن
سيئ الظن فتحط دركات قال تعالى وذلكم ظنكم الذي
ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وقال تعالى
ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها ثم اذا امن عليك
بفهم ما تقدم ذكره في جميع الكتاب مما يجب لله ورسوله
ويستحيل ويجوز وفهمته بنحو القلب وجب عليك ان تمتثل
امر الله ورسوله قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وقال جل من قائل يا ايها الذين امنوا استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وقال صلى الله عليه وسلم عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي الحديث وسنته
صلى الله عليه وسلم طريقته التي جاء بها الامينة عن ربه تعالى
قال جل ثناؤه وتقدست اسماؤه قل هذه سبيلي ادعوا الى
الله على بصيرة انا ومن اتبعني وطريقته عليه الصلوة والسلام
الصفة التي كان عليها او اقر عليها اصحابه في الاقوال في
العادات والعبادات ظاهرا وباطنا واعلم ان لها شروطا

سابقة

سابقة ولاحقة فمن الشروط السابقة الزهد في الدنيا واسبابها
والرغبة في الاخرة واستقبالها بالسعي لها ثم التوحش من
الخلق واعتزالهم بكل الوجوه والانقطاع الى الخالق تعالى والتبتل
اليه بالبعض والكل والطلب على المعلم وهو المربي اقتداء بنبينا
صلى الله عليه وسلم فانه لما قرب ابان نزول الوحي عليه
حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتعبد فيه الليالي ذوات
العدد فارا من الخلق طالبا على الحق مستدبر الدنيا واهلها
حتى اتاه الامين جبريل بكلام الرب الجليل معلما ومربيا
ومؤدبا ومرشدا فكان من امرهما في الكلام والجواب
ما ذكره اهل الحديث في الصحاح فيجب اذا علينا ان نتبع سبيل
نبينا ونقتفي اثره من المبتدا الى المنتهى قال تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عليه الصلوة
والسلام عليكم بسنتي الحديث وهذا من جملة ما اتانا به
ومن سنته المسنونة لنا في حال ابتدائه وقد وجب علينا اتباعه
ابتداء وانتهاء بالاية والحديث السابقين هذا من الشروط السابقة